

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية/حديثة

العمادة

م.م نغم أمير صافي

اسم المادة: علوم القرآن

Sciences of the Qur'an

محاضرة الثالثة : النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

Abrogating and abrogated verses in the Holy Quran

تعريف الناسخ والمنسوخ

الناسخ: هو الحكم أو الحكم الشرعي الجديد الذي يأتي بعد حكم سابق، فيلغي هذا الحكم القديم ويحل محله.

المنسوخ: هو الحكم الشرعي القديم الذي تم إلغاؤه أو تغييره بحكم جديد.

أهمية دراسة الناسخ والمنسوخ

لفهم التشريع الإسلامي بشكل صحيح.

لمعرفة كيف تطورت الأحكام الشرعية حسب الظروف.

لفهم ترتيب نزول الآيات وتأثير ذلك على التطبيق العملي.

أنواع النسخ في القرآن

1. نسخ الحكم الشرعي:

إلغاء الحكم القديم بحكم جديد مختلف.

مثال: آيات الجزاء في بداية الإسلام كانت تنص على العفو، ثم نسخت بآيات القصاص.

2. نسخ التلاوة (النص):

تغيّر صيغة الآية أو تعديلها في نصها، مع بقاء الحكم ثابتاً.
مثال: آيات تُقرأ بصيغ مختلفة في بعض المواضع لكنها تحمل نفس الحكم.

3. نسخ العمل:

استمرار الحكم لكن يُرفع العمل به (كأن يُنهي عن العمل بأمر سابق).
مثال: أمر بإقامة الصلاة في وقت معين ثم جاء أمر بتغيير وقت الصلاة.

أسباب النسخ

اختلاف الظروف والزمان.

تطور المجتمع وحاجته لتشريع جديد.

اختبار المؤمنين وصقل إيمانهم.

تحقيق الحكمة الإلهية.

أدلة من القرآن على النسخ

قوله تعالى:

"ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها" (البقرة: 106)

دليل على وقوع النسخ وكونه بتقدير وحكمة.

قوله تعالى:

"وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم"
(الأحزاب: 36)

يدل على وجوب الالتزام بالأحكام الجديدة.

أمثلة على النسخ والمنسوخ

آية الرجم:

كانت موجودة ثم نُسخت ظاهرياً في النص لكنها تبقى حكماً أصلياً طبقاً للسنة.

آيات القتال:

بعض الآيات التي كانت تدعو للصلح والسلام نُسخت بآيات تأمر بالقتال في حالات معينة.

شروط النسخ

أن يكون الحكم السابق واضحاً.

أن يأتي الحكم الجديد متعارضاً مع القديم.

أن يكون النسخ من عند الله سبحانه وتعالى.

خلاصة

النسخ في القرآن ظاهرة تشريعية مهمة تظهر رحمة الله وحكمته في تنظيم الأحكام حسب مقتضيات الزمان والمكان.

فهم الناسخ والمنسوخ يساعد في تفسير القرآن وتطبيقه بدقة ووعي.